دعت القوى السياسية إلى الاستجابة للحوار

مسيرات حاشدة لمئات الآلاف من النساء في أمانة العاصمة وحجة والضالع لتأييد مبادرة الرئيس ورفض الفوضى والتخريب

دعوة ابناء الشعب إلى الاصطفاف الوطني للحفاظ على الأمن والاستقرار ومواجهة التحديات المحدقة بالوطن

□ أمانة العاصمة/سبأ

شهدت ساحة ملعب الظرافي في العاصمة صنعاء أمس مهرجانا جماهيريا نسائياً حاشدا شاركت فيه عشرات الآلاف من المواطنات لتأييد مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية، ودعوته لمواصلة الحوار للتهيئة للحوار الوطني الشامل ورفضهن القاطع لأعمال الفوضى والعنف والتخريب وتأكيدهن على ضرورة تعزيز الاصطفاف الوطني للحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة وحماية الثوابت الوطنية والشرعية الدستورية .

وحملت المشاركات في المهرجان الذي حضره عدد من قيادات المنظمات الجماهيرية والأحزاب والتنظيمات السياسية.. حاملين العلم الوطني وصور فخامة الأخ الرئيس ولافتات كتب عليها عبارات تستنكر بشدة الدعوات إلى السير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن.. مؤكدات على ضرورة تكاتف كافة الجهود في سبيل إنجاح الحوار الوطني الشامل بما يكفل بلورة معالجات لمختلف القضايا الوطنية في ظل الثوابت الوطنية وبما يجنب الوطن مخاطر الانزلاق إلى ويلات الصراع والفتن، ورفعن شعارات تقول لا للفوضى والتخريب.. لا للعنف والترهيب، شعب الحكمة والإيمان.. يرفض تمزيق الأوطان.. شعب واحد.. وطن واحد، وحدتنا وحدة أحرار.. ستحطم كل الأخطار، حرية ديمقراطية.. لا للفوضى والكراهية لا لأعمال الشغب.. لا.. لإشعال اللهب، ورددت المشاركات في المهرجان هتافات تندد بأعمال الفوضى والعنف والتخريب التي شهدتها محافظة عدن والدعوات الساعية للانجرار بالوطن اليمن إلى الصراعات والفتن وإعادته إلى ماضي الامامه الكهنوتية والتشطير البغيض.

والقيت في المهرجان كلمة عن المرأة اليمنية القتها بلقيس الصوفي أشارت فيها إلى مبادرات رئيس الجمهورية الشجاعة والتاريخية التي قدمها من أجل استقرار وأمن اليمن والحفاظ على الوحدة والجمهورية والديمقراطية والتي كان آخرها مع فضيلة علماء اليمن لإبعاد الفتنة واستئناف الحوار وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ودعت الصوفي الحكماء والعقلاء في مختلف الساحة الوطنية أن يسارعوا للاستجابة والتجاوب مع هذه المبادرات بشكل جدي ومسؤول لإنهاء حالة الاحتقان السياسي.. وقالت أن البلاد لاتحتمل أي قدر من المراوغة والتلاعب بعواطف الناس الذين تنتابهم الكثير من المخاوف والقلق على أمن الوطن واستقراره وسلمه الاجتماعي.. من جانبها القت كلمة طالبات اليمن نجاة الوجرة من جامعة صنعاء أكدت فيها أن مبادرة رئيس الجمهورية مثلت تجسيدا صادقا لحكمته وحرصه على تجنيب الوطن أي مخاطر، وصون وحدته وحماية الثوابت الوطنية والحفاظ على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.

ولفتت إلى أن الإسلام ليس منهج اعتقاد وايمان وشعور في القلب فحسب.. بل هو منهج حياة إنسانية واقعية يتحول فيها الاعتقاد والإيمان إلى ممارسة سلوكية في جميع جوانب الحياة لتقوم العلاقات على التراحم والتكافل والتناصح، فتكون السماحة والمودة والإحسان والعدل والنخوة هي القاعدة الأساسية التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية.

وصدر عن المهرجان الجماهيري الحاشد بيان باسم نساء وأطفال اليمن جددت فيه المشاركات رفضهن لكل أعمال الفوضى والتخريب والعنف.. داعيات إلى ضرورة التمسك بالأمن والاستقرار والحفاظ على المكتسبات الوطنية التي تحققت لشعبنا اليمني العظيم في ظل الوحدة المباركة.

وأكدت المشاركات تمسكهن بالحوار وبالديمقراطية واعتماد الانتخابات عبر صناديق الاقتراع للوصول إلى السلطة باعتبارها الطريق الحضاري للتبادل السلمي للسلطة.

وقال البيان إننا اليوم نساء واطفال اليمن وفي هذا المهرجان نناشد صوت العقل والحكمة من أجل الخروج مما آلت اليه الأوضاع في اليمن والاحتكام إلى صوت العقل والتفاعل الجاد مع مبادرة فخامة رئيس الجمهورية.

وطالب البيان العلماء الأجلاء ورثة الأنبياء الذين تقع على هم مسؤولية توحيد الصف ورأب الصدع تجنيب الوطن الفتن وإصلاح ذات البين وإخماد الفتنة التي يسعى البعض لإشعالها في الوطن مما سيترتب على ذلك من إزهاق للأرواح وتدمير للممتلكات العامة والخاصة.

كما طالب البيان اللقاء المشترك أن يتحمل مسؤوليته الوطنية بإخراج الوطن إلى بر الأمان وبما يجنب الوطن الفتنة والاقتتال من خلال مبادرة رئيس الجمهورية التي حملها لجنة علماء المرجعية لنقلها إلى أحزاب اللقاء المشترك المؤكدة روح المسؤولية الحريصة على الحوار والتقارب والتفاهم بين مختلف أطياف العمل السياسي لما من شأنه تجنيب الوطن الوقوع في منزلقات خطرة لاتحمد عقباها.

وأكد البيان على النقاط الثماني التي تضمنتها المبادرة وتمسك نساء واطفال اليمن بالمبادرة التي فيها مخرج حقيقي لكل من يعمل على الساحة الوطنية.. مناشدا باسم كل امرأة وأما واختا وبنتا وزوجة- من نساء اليمن وباسم كل طفل من أطفال اليمن أن يحتكم أطراف العمل السياسي إلى العقل وان يلتمسوا الحكمة فيحكموا ضمائرهم في مصير وطنهم وأن يحتكموا للحوار الذي به نصل بالوطن إلى بر الأمان.

وقال البيان أن الوطن اصبح اليوم بحاجة اكثر من اي وقت مضى إلى لحمة الصف من كافة ابنائه وأن يكونوا مدركين تماما لما يحاك ضد الوطن ووحدته .

وأن يفوتوا الفرصة على المتربصين أعداء الأمن والامان والاستقرار الذي باعوا انفسهم للشيطان وأصبح لاهم لهم سوى زرع الفتن والخراب حقدا على ما تحقق من منجزات لهذا الوطن المعطاء وطن 22 من مايو المجيد.

وأضاف البيان: إن الوضع لايحتمل المزيد من المكايدات وحان الوقت لتغليب المصلحة الوطنية على المصالح والأهواء الضيقة التي ارهقت الوطن والمواطن والاحتكام إلى الحوار وحل كافة الاشكاليات بالتوافق الذي يجنب الوطن ما لا تحمد عقباه.

كما شهدت مدينة حجة أمس مسيرة نسائية حاشدة شارك فيها الآلاف من النساء بالمحافظة اللاتي أكدن تأييدهن لمبادرة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ودعوته للحوار الوطني وتأكيدا على رفضهن للفوضى والتخريب واشعال نار الفتنة بين أبناء الشعب اليمني الواحد.

وحملت المشاركات لافتات تعبر عن رفضهن للفوضى والعنف وتأييدهن للحوار كأسلوب حضاري لمعالجة القضايا الوطنية.

وعبرت المسيرة عن أسفها لإصرار بعض القوى السياسية على الغاء صوت الغالبية العظمى لجماهير الشعب اليمني التي تؤيد النظام والأمن والاستقرار وتساند الحوار الوطني الشامل.. داعية كافة القوى السياسية إلى تغليب العقل والحكمة وسرعة الاستجابة لمبادرة رئيس الجمهورية ودعوته للحوار0 مشددة على ضرورة نبذ الفرقة ومعالجة القضايا الخلافية عبر الحوار بما يكفل تعزيز الاصطفاف الوطني لمواجهة التحديات المحدقة بالوطن واحباط أية مؤامرات تستهدف جر الوطن إلى براكين الفتن والشقاق وتحاول المساس بالثوابت الوطنية وقد صدر عن المسيرة بيان دعا إلى الاستشعار للمسؤولية الوطنية والواجب الديني المفروض على كل يمني ويمنية تجاه المؤامرة الخبيثة التي تحاك ضد الوطن .

ودعت المسيرة النسوية بمحافظة حجة التي حملت شعار «نعم للأمن والاستقرار، ولا للفتنة والتخريب» في بيانها قادة الأحزاب السياسية إلى العودة للحوار البناء الذي يخدم البلاد ولمصلحة أبنائنا وشبابنا والابتعاد عن المهاترات الإعلامية المغرضة بين الأحزاب والتي لا تخدم مصلحة الوطن وكذا تحكيم العقل والمنطق والعودة للحوار الذي من شأنه تسهيل التداول السلمي للسلطة عبر الإنتخابات الحرة والنزيهة.

وطالب البيان بضرورة التواصل المباشر والنزول الميداني إلى المعتصمين من قبل الجهات المختصة لإنهاء التوترات وهذه الاعتصامات التي لا تخدم شبابنا ووحدتنا ووطننا الغالي ووضع الحلول والمعالجات المستقبلية وتأمين فرص العمل للشباب .

ودعا البيان إلى محاربة الفساد بكافة أشكاله ومحاربة المفسدين وطالب البيان الجميع بالحفاظ على الثوابت الوطنية وعدم السماح للعابثين بالمساس بها.

إلى ذلك نظم فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة الضالع مهرجانا نسويا أمس بمديرية قعطبة تعبيرا عن التأييد لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية.

وصدر عن المهرجان بيان تضامني مع المبادرة شدد على ضرورة التفاعل الإيجابي والفوري معها من قبل جميع الأحزاب والقوى السياسية.

واعتبر البيان المبادرة ترجمة عملية لحرص القيادة السياسية على أمن الوطن وتجنيبه الدخول في أزمات لا تخدم سوى أعدائه والمتربصين بوحدته ومقدراته.

وناشد البيان العلماء القيام بدورهم في قول كلمة الحق وتوحيد المجتمع للوقوف صفا ضد الساعين لجر البلاد إلى مهاوي الفتنة وتمزيق وحدة اليمن وصفه الوطني.

واشارت رئيس فرع الاتحاد بالضالع نصره القاضي في كلمة لها إلى أن المهرجان يعبر عن التفاف القطاع النسائي بالمحافظة وتفاعلهن مع مبادرة فخامة الرئيس الكفيلة بانتشال اليمن من هذا المنزلق الخطير.

مؤكدة أنه حان الوقت لكافة الشرفاء ومنظمات المجتمع المدني لقول كلمة الحق والعمل على جعل الوطن ومصلحته فوق كل اعتبار وبعيداً عن المزايدات والمكايدات.